بدعة الجهمية

وفي أول القرن الثاني خرجت أيضا بدعة الجهمية، أنكر أن يكون الله تعالى متكلما، وأنكر أن يكون القرآن كلام الله، وأنكر أن يكون الله يحب من يشاء من خلقه، وأنكر أن يكون الله كلم موسى أو أنه اتخذ إبراهيم خليلا، ولما أظهر ذلك قُتِلَ في عهد السلف قتله أمير العراق خالد بن عبد الله القسري يوم العيد، وجعله بمنزلة الأضحية؛ حيث قال: أيها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فإني مضح بالجعد بن درهم إنه زعم أن الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ إبراهيم خليلا، تعالى الله عما يقول الجعد ثم نزل وذبحه، كما روى ذلك البخاري في أول كتابه الذي هو خلق أفعال العباد. ولما ظهر الجهم أنكر عليه السلف، الجهم هو الذي نسبت إليه هذه البدعة التي هي إنكار الصفات وهو الذي نشرها وتلقاها عن الجعد بن درهم ولكن كان السلف رحمهم الله على جانب من العلم وعلى جانب من الإيمان فلأجل ذلك ردوا عليه وأنكروا بدعته وشنوا على الجهمية الذين هم أتباعه.